العدد 9 لسنة 2023
No. 9 – May 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 -Electronic ISSN 2790-1254

الاتكالية المعرفية لدى طلبة كليات التربية

أ.م.د. كوثر جاسم عبيد
الباحثة نور صباح كزار
جامعه بغداد/ كليه التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
noorsabahh411@gmail.com
07740441274

الملخص :

رمى البحث الحالي الى: مستوى الاتكالية المعرفية لدى طلبة كليات التربية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. تحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية للعلوم الانسانية للدراسات الصباحية جامعة بغداد (كلية التربية أبن رشد، كلية التربية بنات)، الجامعة المستنصرية (كلية التربية)، الجامعة العراقية (كلية التربية/ طارمية) للعام الدراسي (2021م – 2022م) من كلا الجنسين (ذكور – اناث) أذ بلغ مجتمع البحث (226) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة من قسم العلوم التربوية والنفسية، وبلغ عدد افراد عينة تطبيق المقياس (160) طالباً وطالبة بواقع (57) طالباً و(103) طالبة. اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة اداة البحث: مقياس عبد الله (2017) الذي يتكون من (34) فقرة موزعة على مجالين وفق نظرية كاتل. وقد تم التحقق من صدق الاداة عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، كما تم التحقق من ثباته عن طريق اعادة الاختبار ومعادلة الفا كرونباخ لمقياس الاتكالية المعرفية. وبعد التطبيق النهائي للاختبار وتحليل النتائج التي توصل اليها البحث باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) توصلت الباحثة الى ان عينة البحث الحالي لديهم اتكالية معرفية .ووجود فروق بين الذكور والاناث في الاتكالية المعرفية ولصالح الذكور .وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الاتكالية المعرفية ، كليات التربية

Cognitive Dependency Among Students Of Faculties Of Education

Asst. Prof. Dr.Kawthar Jassem Obaid
Researcher Nour Sabah Kazzar
noorsabahh411@gmail.com
07740441274

Abstract

The current research aimed at: the level of cognitive dependency among students of the faculties of education according to the gender variable.The current research was determined by students of the fourth stage in the Department of Educational and Psychological Sciences in the Colleges of Education for Human Sciences for morning studies, University of Baghdad (College of Education Ibn Rushd, College of Education for Girls), Al-Mustansiriya University (College of Education), Iraqi University (College of Education / Tarmiya) for the academic year (2021 AD). - 2022 AD) of both sexes (male - female), as the research community reached (226) male and female students from the fourth stage of the Department of Educational and

Psychological Sciences, and the number of individuals in the sample of applying the scale reached (160) male and female students, by (57) students and (103) student.In this research, the researcher relied on the correlative descriptive approach, and to achieve the research objectives, the researcher used the research tool Abdullah (2017) scale, which consists of (34) items distributed over two areas according to Cattell's theory .The validity of the tool was verified by presenting it to a group of experts and specialists in curricula and teaching methods, educational and psychological sciences, measurement and evaluation, and its stability was verified by re-testing and Cronbach's alpha equation for the cognitive dependency scale .After the final application of the test and analysis of the results reached by the research using the statistical bag (SPSS), the researcher reached the following results :The current research sample has cognitive dependency .There are differences between males and females in cognitive dependency, in favor of males.In the light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: Cognitive dependency ، College of Education students

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

الكثير من طلبة الجامعة يعاني من (الاتكالية المعرفية)،وهذه المعاناة لا تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية الجامعية التي يمرون بها، وقد ظهرت الاتكالية المعرفية كسمة سلبية في العديد من البحوث النفسية التي ارتبطت بمتغيرات نفسية سلبية مثل سوء التوافق او اضطراب الشخصية او غيرها من المشكلات المعرفية والنفسية (محمد،1993: 32).

وقد اشارت الدراسات المحلية الى ذلك كدراسة (مهدي وعلوان، 2018) ودراسة (البيرومي وجبار،2020) حيث اكدت على ان طلبة الجامعة يعانون بشكل كبير من الاتكالية المعرفية من خلال الاعتماد على الاخرين في الحصول على المعلومة .

ولابد من الاشارة الى ان الفرد المتسم بسمة(الاتكالية المعرفية) بالضرورة يكون شخص غير متمكن من اتخاذ القرارات لوحده من دون الاخرين من حوله، فضلا عن رغبته المستمرة بألقاء المسؤولية على من حوله دون ان يتحلى بجزء من المسؤولية، كما ان الفرد يواجه صعوبات كثيرة في البدء بالمهمة او المشروع من دون مشورة او توجيه من قبل الافراد الاخرين (ابراهيم، 2005: 105).

ثانياً: اهمية البحث:

يعتبر مفهوم الاتكالية المعرفية من أهم المفاهيم في الدراسات النفسية الحديثة ، ويرى المهتم بالشأن التربوي ،ان هذا المفهوم أنه كان محط أنظار الباحثين في مجموعة من التخصصات داخل علم النفس (فايد، 2006: 43).

الاتكالية المعرفية هي أحدى الخصائص التي تمت دراستها على نطاق واسع في أكثر من دراسة، وقد تم بناء العديد من المقاييس المعرفية في العقود الأخيرة (Bornstein 1999: 48). وقد أكدت الدراسات العلمية ارتباط الاتكالية المعرفية بمجموعة من المتغيرات النفسية والعقلية مثل الثقة بالنفس والتفكير المنطقي وكذلك علاقتها بالدفء والعاطفة أتجاه الوالدين(اسعد،1994: 48)، وينمو مفهوم الاتكالية بشكل

عام من خلال الاسرة، وقد يتحول الى اتكالية معرفية نحو الاصدقاء والى اشخاص خارج العائلة، وهنا لابد من الاشارة الى ان الفرد قد لا يشعر بالسعادة الا اذا ابدى الاخرين اهتماما ملحوظا به، ويحصل هذا الامر من خلال طلب المساعدة او توجيه الاسئلة او القيام بالأعمال الاخرى(هرمز وابراهيم،1998: 485).

في مجال علاقة الاتكالية المعرفية بالمستوى الاقتصادي، وجد أن الطلاب من الطبقة الفقيرة أقل اتكالية معرفية من أقرانهم في الطبقات المتوسطة والعليا (معروف، 2005: 173).

وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- كونها الدراسة الاولى (في حد علم الباحثة) التي اجريت للمتغير المستقل (الاتكالية المعرفية) في تخصص المناهج وطرائق التدريس العامة.
- توفر الدراسة معلومات وبيانات مهمة للكثير من التربويين المعنيين بأعداد وتطوير البرامج التدريبية وورش العمل التي تعنى بصقل وتثقيف شخصية الطالب الجامعي.
- تكتسب هذه الدراسة اهميتها من اهمية دراسة الاتكالية المعرفية التي يعاني منها طلبة الجامعات واهمية تقديم برامج مدروسة تراعي حاجات ورغبات الطلبة.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1. مستوى الاتكالية المعرفية لدى طلبة كليات التربية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

- **الحدود البشرية**

تتحدد بطلبة المرحلة الرابعة لكليات التربية في محافظة بغداد.

- **الحدود المكانية**

1- جامعة بغداد (كلية تربية ابن رشد / كلية التربية بنات) قسم العلوم التربوية والنفسية.

2- الجامعة المستنصرية (كلية التربية) قسم العلوم التربوية والنفسية.

3- الجامعة العراقية (كلية التربية) قسم العلوم التربوية والنفسية.

- **الحدود الزمنية**

العام الدراسي (2021م – 2022م)

خامساً: مصطلحات البحث:

اولاً: الاتكالية المعرفية: عرفها كل من:

- (كاتل1950 ,cattel): "سمة ثابتة نسبيا تمثل الردود والاستجابات يربطها نوع من الوحدة بحيث تكون هذه الاستجابات مترابطة وتتسم ببدء الاستقرار الانفعالي وتضمن الفرد على تحمل المسؤولية(cattel, 1950: 40).

- (كريم، 2019):"سلوك معرفي يتصف صاحبه بضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات حتى البسيط منها من دون الرجوع للأخرين للنصح والطمأنينة فهو يشعر بالخوف من البدء في اي عمل جديد حيث يقتصر في علاقاته الاجتماعية على الاشخاص الذين يعتمد عليهم فهو يوافق على أراءهم حتى لو كانت غير منطقية خوفا من فقدان مساعدتهم ومساندتهم (كريم،2019: 43).
- التعريف الاجرائي: (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي عينة البحث من طريق اجابته على مقياس الاتكالية المعرفية في البحث الحالي)

ثانياً: طلبة كليات التربية: الطلبة المقبولين في كليات التربية التي تعنى بتخريج المدرسين والمدرسات بمختلف التخصصات العلمية والانسانية حيث يحصل الطالب على درجة(بكالوريوس) بعد مرور اربع سنوات من الدراسة (حسن والنواب، 2017: 5).

الفصل الثاني

أولاً : اطار نظري

- **الاتكالية المعرفية.**

يمكن الحديث عن الاتكالية المعرفية من خلال الأخذ بعين الاعتبار حقول المعرفة النفسية التي تستند إلى فهم مستويات الإدراك، وقد ساعد في ذلك تطور العلوم النفسية، وخصوصاً علم النفس الفارق الذي يدرس الفروق الفردية، إذ إن هذا العلم يساعد بشكل كبير على إظهار مفهوم الاتكالية المعرفية عندما يتمكن هذا العلم من إظهار الفروق بين الأفراد وتمايزهم فيما بينهم(الشرقاوي، 2003: 85).

فالاتكالية المعرفية تتوقف إلى حد كبير على مفهوم الاستقلال الإدراكي، وقد جرت في هذا الميدان دراسات نفسية معمقة هدفها الكشف عن الاستقلال الإدراكي أو الكشف عن الاتكالية المعرفية، وقد شملت الدراسات المعنية بهذا الشأن الكثير من التجارب الميدانية التي حاولت الكشف عن قدرة الطلبة في تحقيق الاستقلالية/ الاتكالية المعرفية، ويعود هذا الاهتمام بالاتكالية المعرفية إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية على يد العلماء الأمريكان، عندما قدموا ندوة بعنوان العوامل الشخصية والاجتماعية في الإدراك حيث قدم كل من كلاين وشليسخر تساؤلا عن مكانة الفرد المدرك في النظرية الإدراكية باعتبار أن الإدراك يتأثر ببنية الشخصية إلى حد كبير(الخولي، 2008: 70 - 71).

اسباب ظهور الاتكالية المعرفية عند الافراد

1. **التعزيز الأبوي:** يتعلم بعض الأفراد كيف يؤثرون في الراشدين ويحصلون على ما يريدون من خلال قيامهم بالدور الطفولي، فقد يتعلق الفرد بالأب ليحقق منزلة خاصة أو يتصرف بجاذبية أو يختبئ أو يهرب ويجد بعض الراشدين مثل هذا السلوك الطفولي ممتعاً جداً كما أن بعض الآباء لا يريدون لأطفالهم أن يكبروا ولهذا يقومون بتعزيز نماذج السلوك غير الناضجة لديهم (عبد الهادي والعزة، 2005: 252).

٢. **الشعور بالذنب:** يستسلم بعض الآباء للطفل الشكاء البكاء بتأثير إحساسهم غير الواعي بالذنب نتيجة عدم حبهم للطفل بدرجة كافية أو البقاء بعيدين عنه لفترة طويلة أو لكونه مريضاً أو معاقاً(عبد الهادي والعزة، 2005: 252).

3. **تساهل الأبوين:** إذ وجد الأب صعوبة في وضع حدود لسلوكيات الطفل فإنه من الأرجح أن يقوم الطفل بالتحبب والمناورة حتى يستسلم الأب ويراجع لرغبات الطفل الاتكالي الغير المنطقية(عبد الهادي والعزة، 2005: 252).

خصائص الاتكالية المعرفية عند الفرد :

من أهم الخصائص التي تبدو على الفرد هي:-

1- اظهار سلوكيات الهدف منها هو جذب الانتباه كالصراخ، النحيب (القمش والمعايطة، ٢٠١١ : 63) .

2- لا يستطيع الفرد اتخاذ القرارات المناسبة حول مفردات الحياة اليومية بدون الحاجة الى الكثير من التطمين في حين ان القرارات المهمة والتي تمثل الجوانب الاساسية والرئيسية في حياته فأنها تتخذ من قبل الآخرين وعادة ما يقوم احد الزوجين او الوالدين باتخاذ القرارات المهمة والحاسمة كاختيار المهنة المناسبة او اختيار محل السكن او اختيار نوعية مجال الدراسة و غير ذلك (مجيد، 2015: 106 – 107).

3- يقبل تنفيذ طلبات الاخرين وان كانت هذه الطلبات مزعجة له او مطلبية وذلك لإرضاء الاخرين او لكي يكون محبوبا من قبلهم. (مجيد، 2015: 106-107).

النظريات التي فسرت الاتكالية المعرفية.

1. النظرية السلوكية.

تعتمد النظرية السلوكية على اعتبار السلوك الإنساني سلوكاً مكتسباً من خلال العادات التي يكتسبها الفرد في مراحل النمو المختلفة، ويلاحظ في هذه النظرية أن هناك فروقاً فردية تؤدي إلى التغير في اكتساب المعرفة طالما أن السلوك يتوقف إلى حد كبير على القوى الذاتية للفرد وهي قوى الدفاع وقوى الكف وقوى الاستنارة، وهذه القوى تختلف من فرد إلى آخر، وهذا يشير إلى أن النظرية السلوكية تفيد على نحو خاص في الكشف عن طبيعة الاتكالية المعرفية، وقد ظهرت هذه المدرسة سنة 1912 في الولايات المتحدة، ومن أشهر مؤسسيها واطسون، ومن مرتكزات النظرية التمركز حول مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس، والاعتماد على القياس التجريبي، وعدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس(محمد، 2004: 39). والأمر الذي يلفت الانتباه في إمكانية أن تكون النظرية السلوكية نظرية مفسرة للاتكالية المعرفية، أن هذه النظرية تؤكد على فعل الاستجابة والمثيرات الخارجية، أي مثيرات المحيط الخارجي الذي من خلاله يتحدد السلوك، بل ويمكن تعريفه أيضاً من حيث إن الكثير من العلماء قد بطوا بين السلوك والمحيط الخارجي، وما بينهما من اتكالية معرفية، إذ يعرف سكنر السلوك بأنه" بأنه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعماً فيقل احتمال حدوثه في المستقبل. وبالتالي تشير المدرسة السلوكية إلى أن المشاعر والأفكار والسلوك مرتبطة بعضها ببعض وكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر"(محمد، 2004: 40).

2. نظرية السمات.

تمارس نظرية السمات دوراً مهماً في إيضاح الاتكالية المعرفية، انطلاقاً من أنها ترجع في أصولها إلى حقل علم النفس الفارق الذي يدرس الفروق الفردية خصوصاً وأن هذه النظرية تهتم بالنواحي

السيكولوجية الشخصية التي تحدد السمات المعرفية للشخصية كذلك تلعب نظرية السمات والعوامل المرتبطة بتحديد السلوك مع المحيط الخارجي، إذ من خلالها يمكن أن نحدد نماذج الأفراد والفئات التي ينتمون إليها من حيث مفهوم الاتكالية المعرفية طالما أن نظرية السمات تهتم بعلاقة الفرد مع محيطه الخارجي وطريقة اكساب المعرفة سواء كانت معرفة مستقلة أو معرفة اتكالية(Harper, 1963: 31).

3. نظرية التحليل النفسي.

تسهم نظرية التحليل النفسي في تحليل السلوك العقلي والنفسي للشخصية، وخصوصاً أنها تعتمد بشكل مباشر على العلاقة بين الشخصية والمحيط الخارجي، إذ تتكون جميع مراحل الشخصية من هذه العلاقة بل وأكثر من ذلك فإن العلاقة مع المحيط الخارجي قد جعلت فرويد يقسم الشخصية إلى مناطق ثلاث هي: الهو والأنا والأنا الأعلى(المليجي، 2001: 61).

ثانياً: الدراسات السابقة.

اولاً: دراسة (عبد الله 2017)	
اسم الباحث	**دعاء عيدان عبدالله**
سنة الدراسة	**2017**
عنوان الدراسة	أسلوب التعقيد ـــ التبسيط المعرفي وعلاقته بالتفكير الانفعالي والاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية
هدف الدراسة	قياس أسلوب التعقيد – التبسيط المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، قياس التفكير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، قياس الاتكالية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي
العينة	(400) طالباً وطالبة
الاداة	مقياس اسلوب التعقيد - التبسيط المعرفي ومقياس التفكير الانفعالي ومقياس الاتكالية المعرفية
النتائج	ان العلاقة دالة احصائياً لجميع المتغيرات .وأظهرت ان التفكير الانفعالي (المجال السلوكي) والاتكالية المعرفية (المجال الانفعالي) ذات اسهام بدرجة مرتفعة في أسلوب التعقيد لدى طلبة المرحلة الإعدادية
ثانياً: دراسة (الشهابي 2020)	
اسم الباحث	**سرور فائق عيد الشهابي**
سنة الدراسة	2020
عنوان الدراسة	مضاد الاستهواء و علاقته بالاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى التعرف على مضاد الاستهواء وعلاقته بالاتكالية المعرفية
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي
العينة	طلبة الجامعة قسم رياض الاطفال

الاداة	بناء مقياس للاتكالية المعرفية على وفق النظرية المتبناة
النتائج	هناك علاقة دالة احصائيا بين الاتكالية المعرفية و مضاد الاستهواء

الفصل الثالث

أولاً : منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، لأنه انسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما من اجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، اذ يعد المنهج الوصفي من اساليب البحث العلمي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع فهو يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها والتعبير الكمي فيعطي وصفا رقمياً ليوضح مقدار الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى. (عبيدات واخرون، 2000 : 28).

ثانياً :- اجراءات البحث

- **مجتمع البحث**

أن أولى الخطوات في اختيار العينة هو تحديد المجتمع موضوع الدراسة والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نعمم نتائج الدراسة عليه.(المنيزل وعايش،2009 :18).

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كليات التربية للعلوم الانسانية للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2021 م – 2022 م) ومن كلا الجنسين (ذكور - إناث) من قسم العلوم التربوية والنفسية لكليات التربية في محافظة بغداد، اذ بلغ مجتمع البحث (226) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع قسم العلوم التربوية والنفسية، كما موضح في الجدول(1).

الجدول (1)

مجتمع البحث

ت	الجامعة	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	بغداد	كلية تربية لبن رشد	18	53	71
2	بغداد	كلية تربية بنات	-	61	61
3	المستنصرية	كلية التربية	25	23	48
4	العراقية	كلية التربية	36	10	46
المجموع			79	147	226

عينة البحث:

العينة هي عبارة عن مجموعة من المفردات أو العناصر أو الأشخاص يتم جمع البيانات عن طريقها بصورة مباشرة، والتي يتم سحبها من المجتمع الذي نريد بحثه، أو بعبارة أخرى أنها جزء من الكل.

(الجادري،2003: 27) والعينة جزء من المجتمع تتوافر فيه الخصائص والمواصفات نفسها لذلك المجتمع (الجابري2011: 245).

واعتمدت الباحثة في البحث الحالي اختيار عينة البحث على طريقة العينة الطبقية العشوائية، إذ تم اختيار (160) طالب وطالبة بصورة متناسبة من مجتمع البحث، كما في الجدول (2) :

الجدول (2)

توزيع عينة البحث

ت	الجامعة	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
1	بغداد	التربية ابن رشد	13	37	50
2	بغداد	التربية بنات	-	43	43
3	المستنصرية	التربية	18	16	34
4	العراقية	التربية	26	7	33
المجموع			57	103	160

- **أداة البحث**

تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك ، لذا يشكل اختيار الاداة اهمية كبيرة في تعرف الخاصية المراد قياسها، ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (عبد الله ، 2017).

مقياس الاتكالية المعرفية

الخصائص السايكومترية للمقياس
الصدق
يعتبر صدق المقياس من اكثر الخصائص السايكومترية اهمية لأنه يمنح المقياس القدرة على قياس الخاصية او السمة التي اعدت من اجل قياسها ويعد المقياس صادقا اذا كان يقيس ما وضع من اجله (علام، 2000: 299) وقد تم استخراج مؤشرين لصدق المقياس هما:

أ- الصدق الظاهري

ويقصد بها أن تكون الأداة صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من الشكل ومن ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس، فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي يقيسها فإنها تكون أكثر صدقاً. (عباس وآخرون، 2009: 262).

ب- صدق البناء

يوصف صدق البناء بانه اكثر انواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق، الذي يسمى احيانا بصدق المفهوم، او صدق التكوين الفرضي، ويقصد به مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي او مفهوم نفسي معين (ربيع، 1994: 98).

2- ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس التوصل إلى النتائج نفسها عند أعادة تطبيقه على العينة نفسها وأن ثبات الاختبار يعني دقة فقراته واتساقها فيما بينها في قياس الخاصية المراد قياسها. (داود،1990: 122) واعتمدت الباحثة طريقتين لقياس الثبات وهما:-

أ- **طريقة الاختبار - إعادة الاختبار:**

تتطلب هذه الطريقة اعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على أفراد المجموعة نفسها بعد فترة زمنية ملائمة، ثم تحسب بعد ذلك معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في المرة الاولى والثانية، ويسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة معامل الاستقرار، أي استقرار نتائج الاختبار خلال الفترة بين التطبيقين للاختبار.(الريماوي، 2017: 127).

ب- **معادلة الفا كرونباخ:**

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة الى اخرى. (ملحم، 2000: 331) و بناءاً على ذلك قامت الباحثة باستعمال معادلة الفاكرونباخ بعد تطبيق الاداة على عينة اعادة الاختبار نفسها في المرة الاولى، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الاتكالية المعرفية (0,97) ويعد هذا المعامل مقبولا لأغراض الدراسة الحالية.

الوسائل الاحصائية

لغرض التوصل الى النتائج، استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) للوسائل الاحصائية الاتية:-

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استخدمت لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية للمقاييس (الاتكالية المعرفية – التحصيل المعرفي)

$$T-TesT=\frac{\overline{X}1-\overline{X}2}{\sqrt{\frac{(N1-1)S_1^i+(N2-1)S_2^2}{(N1+N2)-2}(\frac{1}{N1}+\frac{1}{N2})}}$$

حيث ان :

$\bar{X}_1$ = المتوسط الحسابي للمجموعة الاولى .

$\bar{X}_2$ = المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

S_1^2 = تباين المجموعة الاولى .

S_2^2 = تباين المجموعة الثانية .

N_1 = عدد افراد المجموعة الاولى .

N_2 = عدد افراد المجموعة الثانية . (الإمام، 1990: 155)

2- معامل قوة التمييز:-

استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ن ص ع} - \text{ن ص د}}{\text{ن ع/ د}}$$

حيث أن :

ن ص ع = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا .

ن ص د = عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا .

ن ع/د = عدد الطلاب في أحدى المجموعتين العليا أو الدنيا.(مجيد وعيال، 2012: 31)

3-معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي: استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي لمقياس و اختبار البحث.

$$\text{معامل a} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1} \times \left(1 - \frac{\text{ع}^2 \text{ ب}}{\text{ع}^2 \text{ ك}}\right)$$

حيث أن :

a = معامل ثبات ألفا .

ن = عدد الفقرات .

$ع^2$ ب = تباين الفقرات أي تباين كل فقرة من الفقرات .

$ع^2$ ك = تباين درجات الاختبار الكلي . (عبد الرحمن، 1998: 172)

الفَصــل الرابِــع

الهدف الاول: ((تعرف مستوى الاتكالية المعرفية لدى طلبة كليات التربية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي))

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على أداة الاتكالية المعرفية للعينة ككل والبالغة (160) طالبا وطالبة فبلغ (**94,637**) وبانحراف معياري مقدراه (**15,535**) ولاحتساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي البالغ (85) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample - t .test) والذي بلغت القيمة التائية المحسوبة (**7,847**) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (159) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى الاتكالية المعرفية لدى طلبة كليات التربية

النوع	العدد	جة رية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	35	34	101,314	13,921	85	6,933	2,042	دالة لصالح متوسط العينة
أناث	125	124	92,696	15,482		5,558	1,960	دالة لصالح متوسط العينة

العينة ككل	160	159	94,637	15,535		7,847	1,960	دالة لصالح متوسط العينة

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1. ان عينة البحث الحالي لديهم اتكالية معرفية .
2. توجد فروق بين الذكور والاناث في الاتكالية المعرفية ولصالح الذكور .

التوصيات:

توصي الباحثة في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث بما يأتي :

1.تشجيع الطلبة على كيفية الاعتماد على النفس في تسيير امور حياتهم وكيفية كسب استقلاليتهم وشخصيتهم وتشجيع ثقافة الحوار وتعزيز قيم المشاركة والانفتاح للوصول الى قواسم مشتركة تحقق مصالح واهداف الافراد والمجتمع.

2.العمل على متابعة مشكلات الطلبة الدراسية، ومعرفة ما يعانونه من ضغوط نفسية، والعمل على تقليل أثارها من خلال التعاون المشترك بين الجامعة والطلبة .

ثالثاً ـ المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

1- إجراء دراسة تستند إلى الاتكالية المعرفية وكيفية خفضها على مراحل دراسية مختلفة مثلاً تلاميذ المرحلة الابتدائية أو الثانوية أو طلبة الجامعة .

2- إجراء دراسة وصفية ارتباطية لمعرفة العلاقة بين الاتكالية المعرفية والاتجاه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة .

المصادر

اولاً: المصادر العربية

1- ابراهيم، عبد الستار وعسكر، عبد الله(2005):علم النفس الاكلينيكي في ميدان الطب النفسي، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.
2- الجادري، عدنان حسين (2003) الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان ، الاردن .
3- الخولي، محمد هشام (2008): اساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
4- حسن، محمد والنواب كريم(2017): الذات المثالية وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كلية التربية، مجلة ابحاث الذكاء، المجلد(2)، العدد(1).
5- داود، عزيز حنا، وأنور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

6- ربيع، محمد شحاتة (1994): قياس الشخصية، دار المعرفة، القاهرة، مصر .
7- الريماوي، عمر طالب (2017): بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
8- الشرقاوي، أنور محمد(2003): علم النفس المعاصر، ط3، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
9- الشهابي، سرور فائق علي (٢٠٢٠): مضاد الاستهواء وعلاقته بالاتكالية المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية.
10- عباس، محمد، ونوفل، محمد، واخرون (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
11- عبيدات، ذوقان واخرون (٢٠٠٠): البحث العلمي مفهومه ادواته واساليبه، دار مجدلاوي للنشر، ط٢، عمان، الاردن.
12- علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
13- فايد، حسين محمد (2006): الاعتمادية ونقد الذات وعلاقتهما بإدراك القبول – الرفض الوالدي والاكتئاب، مجلة رائم، القاهرة، مجلد (16)، العدد(6).
14- كريم، سعاد صالح(2019): الانتباه المقسم وعلاقته بالاتكالية المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث الذكاء، مجلد(1)، العدد(2).
15- محمد، توفيق محمد(1993): **العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاعتمادية في الموقف المدرسي**، اطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات.
16- محمد، عبد الحميد (2004): نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب.
17- معروف، حسن(2005): الاعتمادية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المراهقين، مجلة فكر، مجلد(3)،العدد(1).
18- المليجي، حلمي(2001): علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
19- المنيزل، عبد الله فلاح، وعايش موسى غرايبة (2009): الاحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.
20- هرمز، صباح حنا وإبراهيم، يوسف حنا(1988): علم النفس التكويني، جامعة الموصل.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1- Harper, Wertheimer (1963): **the growth of the mind** ،haepcott press.